بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الأول)

خلاصة الدرس الرابع والثلاثين

الابتداء (القسم الأول)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

مبتدأ زيد وعاذر خبر	***	إن قلت زيد عاذر من اعتذر
وأول مبتدأ والثاني فاعل	***	اغنى في أسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد	***	يجوز نحو فائز أولوا الرشد

ذكر المصنف أن المبتدأ على قسمين، مبتدأ له خبر، ومبتدأ له فاعل سد مسد الخبر، فمثال الأول: زيد عاذر من اعتذر ،والمراد به ما لم يكن المبتدأ فيه وصفا مشتملا على ما يذكر في القسم الثاني، فزيد مبتدأ، وعاذر خبره، ومن اعتذر مفعول لعاذر.

ومثال الثاني أسار ذان، فالهمزة للاستفهام، وسار مبتدأ، وذان فاعل سد مسد الخبر، ويقاس على هذا ما كان مثله، وهو كل وصف اعتمد على استفهام أو نفي، نحو: أقائم الزيدان وما قائم الزيدان.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

فإن لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ، وهذا مذهب البصريين إلا الأخفش، ورفع فاعلا ظاهرا كما مثل، أو ضميرا منفصلا نحو: أقائم أنتما، وتم الكلام به، فإن لم يتم به الكلام، لم يكن مبتدأ نحو: أقائم أبواه زيد، فزيد مبتدأ مؤخر، وقائم خبر مقدم، وأبواه فاعل بقائم.

ولا يجوز أن يكون قائم مبتدأ، لأنه لا يستغني بفاعله حينئذ، إذ لا يقال: أقائم أبواه فيتم الكلام، وكذلك لا يجوز أن يكون الوصف مبتدأ إذا رفع ضميرا مستترا، فلا يقال: في ما زيد قائم ولا قاعد، إن قاعدا مبتدأ، والضمير المستتر فيه فاعل أغنى عن الخبر، لأنه ليس بمنفصل فيه خلافا.

ولا فرق بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما مثل، أو بالاسم كقولك: كيف جالس العمران، وكذلك لا فرق بين أن يكون النفي بالحرف كما مثل، أو بالفعل كقولك: ليس قائم الزيدان، فليس: فعل ماض ناقص، وقائم: اسمه، والزيدان: فاعل سد مسد خبر ليس.

ImamSadiq.tv

وتقول: غير قائم الزيدان، فغير: مبتدأ ، وقائم: مخفوض بالإضافة، والزيدان: فاعل بقائم سد مسد خبر غير، لأن المعنى ما قائم الزيدان، فعومل غير قائم معاملة ما قائم.

ومنه قوله:

غير لاه عداك فاطرح	***	اللهو ولا تغترر بعارض سلم

فغير: مبتدأ، ولاه: مخفوض بالإضافة، وعداك: فاعل بلاه سد مسد خبر غير، ومثله قوله:

غير مأسوف على زمن *** ينقضي بالهم والحزن

فغير: مبتدأ، ومأسوف: مخفوض بالإضافة، وعلى زمن: جار ومجرور في موضع رفع بمأسوف لنيابته مناب الفاعل وقد سد مسد خبر غير.

وقد سأل أبو الفتح بن جني ولده عن إعراب هذا البيت، فارتبك في إعرابه، ومذهب البصريين إلا الأخفش، أن هذا الوصف لا يكون مبتدأ، إلا إذا اعتمد على نفي أو استفهام، وذهب الأخفش والكوفيون إلى عدم اشتراط ذلك، فأجازوا قائم الزيدان، فقائم: مبتدأ، والزيدان: فاعل سد مسد الخبر.

وإلى هذا أشار المصنف بقوله، وقد يجوز نحو: فائز أولو الرشد، أي وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدأ من غير أن يسبقه نفي أو استفهام، وزعم المصنف أن سيبويه يجيز ذلك على ضعف.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)